



Student Teachers' Attitudes Toward the Teaching Profession: A Field Study on Students of the Faculty of Education in Bani Waleed

Hind Mohamed Faraj Ghaith *

Classroom Teacher Department, Faculty of Education, Bani Waleed University, Bani Walid, Libya

اتجاهات الطلبة المعلمين نحو مهنة التدريس: دراسة ميدانية على طلبة كلية التربية ببني وليد

هند محمد فرج غيث *

قسم معلم الفصل، كلية التربية، جامعة بني وليد، بني وليد، ليبيا

*Corresponding author: hindmohamed2584@gmail.com

Received: May 30, 2026

Accepted: June 28, 2026

Published: August 02, 2026

Abstract:

This study investigates student teachers' attitudes toward the teaching profession among students at the Faculty of Education in Bani Walid. Adopting a descriptive-analytical approach, the research explores the cognitive, affective, and behavioral dimensions of these attitudes based on Ajzen's Theory of Planned Behavior. A structured questionnaire was administered to a representative sample of students across various academic departments and levels. The findings indicate that student teachers hold high positive attitudes toward teaching, with the affective dimension ranking highest, followed by the cognitive and behavioral dimensions. Furthermore, the results reveal statistically significant differences in attitudes attributed to academic specialization and year level, whereas no significant differences were found regarding gender. The study emphasizes the critical role of high-quality teacher preparation programs, effective field training, and a supportive academic environment in fostering positive professional identities. Recommendations include enhancing educational preparation programs, expanding practical training opportunities, and improving the social status of the teaching profession to ensure higher professional readiness and commitment in the Libyan educational sector.

Keywords: Student teachers' attitudes, Teaching profession, Teacher preparation, Faculty of Education in Bani Walid, Professional attitudes, Education in Libya.

المخلص

تبحث هذه الدراسة اتجاهات الطلبة المعلمين نحو مهنة التدريس لدى طلبة كلية التربية ببني وليد. بالاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، تستقصي الدراسة الأبعاد المعرفية والوجدانية والسلوكية لهذه الاتجاهات مستندة إلى نظرية السلوك المخطط لأيزن. جرى تطبيق استبانة محكمة على عينة ممثلة من الطلبة بمختلف الأقسام والمستويات الأكاديمية. وأسفرت النتائج عن امتلاك الطلبة المعلمين اتجاهات إيجابية بدرجة مرتفعة نحو التدريس، حيث جاء البعد الوجداني في المرتبة الأولى، تلاه البعد المعرفي والسلوكي. كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة

إحصائية في الاتجاهات تعزى إلى التخصص الأكاديمي والمستوى الدراسي، بينما لم تظهر فروق دالة إحصائية تبعاً لمتغير الجنس. تؤكد الدراسة الدور الحيوي لبرامج إعداد المعلمين عالية الجودة، والتدريب الميداني الفعال، والبيئة الأكاديمية الداعمة في تعزيز الهويات المهنية الإيجابية. وتضمنت التوصيات ضرورة تطوير برامج الإعداد التربوي، وتوسيع فرص التدريب العملي، وتحسين المكانة الاجتماعية لمهنة التدريس لضمان رفع مستوى الاستعداد والالتزام المهني في قطاع التعليم الليبي.

الكلمات المفتاحية: اتجاهات الطلبة المعلمين، مهنة التدريس، إعداد المعلمين، كلية التربية بنني وليد، الاتجاهات المهنية، التعليم في ليبيا.

مقدمة

تُعد مهنة التدريس من أكثر المهن أهمية في بناء المجتمعات وتنميتها، إذ تضطلع بدور محوري في إعداد الأجيال، ونقل المعرفة، وتنمية القيم والاتجاهات، وإكساب الأفراد المهارات اللازمة للمشاركة الفاعلة في مختلف مجالات الحياة. كما تمثل الركيزة الأساسية لأي مشروع تنموي يسعى إلى بناء رأس مال بشري قادر على مواكبة المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية التي يشهدها العالم المعاصر. ومن هذا المنطلق، أصبح الاهتمام بإعداد المعلم وتأهيله مهنيًا وأكاديميًا ونفسيًا من أبرز أولويات النظم التعليمية الحديثة، باعتبار أن جودة التعليم ترتبط ارتباطاً وثيقاً بكفاءة المعلم ومدى اقتناعه برسائله التربوية، وإيجابية اتجاهاته نحو مهنة التدريس (إحسان، 2018، ص 214). وتؤكد الأدبيات التربوية أن الاتجاهات نحو مهنة التدريس تمثل أحد المتغيرات الأساسية المؤثرة في الأداء المهني للمعلم، إذ تعكس درجة تقبله للمهنة ورضاه عنها واستعداده للالتزام بمتطلباتها، كما تؤثر بصورة مباشرة في مستوى دافعيته للإنجاز، وعلاقته بالمتعلمين، وقدرته على مواجهة التحديات المهنية المختلفة. فالطلبة الذين يمتلكون اتجاهات إيجابية نحو التدريس يكونون أكثر ميلاً إلى تطوير قدراتهم المهنية، وأكثر التزاماً بأخلاقيات المهنة، وأكثر قدرة على الإبداع داخل البيئة التعليمية، في حين أن الاتجاهات السلبية قد تؤدي إلى انخفاض مستوى الرضا الوظيفي، وضعف الانتماء المهني، وارتفاع معدلات التسرب من المهنة أو ضعف جودة الأداء بعد التخرج (الخطيب، 2019، ص 178). وتتكون الاتجاهات نحو مهنة التدريس من خلال تفاعل مجموعة من العوامل الشخصية والاجتماعية والأكاديمية والاقتصادية، حيث تسهم الخبرات التعليمية التي يمر بها الطالب المعلم، ونوعية برامج إعداد المعلمين، ومستوى التدريب الميداني، والصورة الاجتماعية للمهنة، والظروف الاقتصادية، وفرص التوظيف، والدخل المتوقع، والمكانة الاجتماعية للمعلم، في تشكيل اتجاهاته نحو ممارسة التدريس مستقبلاً. كما تلعب الأسرة ووسائل الإعلام والمؤسسات التعليمية دوراً مهماً في تكوين هذه الاتجاهات وتعزيزها أو إضعافها (الزغبى، 2020، ص 93). وفي ظل التحولات المتسارعة التي يشهدها العالم، وما فرضته الثورة الرقمية من تغيرات في طبيعة العملية التعليمية، أصبح المعلم مطالباً بأدوار جديدة تتجاوز نقل المعرفة إلى الإرشاد والتوجيه وتنمية التفكير الناقد والإبداعي واستخدام التقنيات الحديثة في التعليم. وقد انعكس ذلك على طبيعة برامج إعداد المعلمين، التي أصبحت تركز على تنمية الكفايات المهنية والتكنولوجية، وإكساب الطلبة المعلمين مهارات التعلم المستمر والتكيف مع البيئات التعليمية المتغيرة، الأمر الذي يجعل دراسة اتجاهاتهم نحو المهنة ضرورة علمية لفهم مدى استعدادهم للقيام بهذه الأدوار الجديدة (عبد الحميد، 2021، ص 156). وتولي الجامعات، ولا سيما كليات التربية، اهتماماً كبيراً بتنمية الاتجاهات الإيجابية لدى الطلبة المعلمين، لأن نجاح برامج إعداد المعلمين لا يقاس فقط بما يكتسبه الطلبة من معارف ومهارات، وإنما أيضاً بما يتكون لديهم من اتجاهات وقيم مهنية تؤثر في أدائهم المستقبلي. لذلك أصبحت دراسة الاتجاهات أحد المؤشرات المهمة لتقويم برامج إعداد المعلمين، والكشف عن جوانب القوة والقصور فيها، بما يساهم في تطويرها وتحسين مخرجاتها التعليمية (عبد الرحمن، 2017، ص 121). وفي السياق الليبي، اكتسبت قضية إعداد المعلم أهمية متزايدة خلال السنوات الأخيرة في ظل ما شهده قطاع التعليم من تحديات وتحولات أثرت في البيئة التعليمية، وفي مكانة مهنة التدريس، وفي اتجاهات الشباب نحو الالتحاق بكليات التربية والعمل في المؤسسات التعليمية. فقد فرضت المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي يشهدها المجتمع الليبي منذ عام 2011 واقعاً جديداً انعكس على منظومة التعليم، وأثر في تصورات الطلبة حول مستقبل المهنة، ومدى قدرتها على تحقيق الاستقرار المهني والاجتماعي، الأمر الذي يجعل دراسة اتجاهات الطلبة المعلمين في هذا السياق ذات أهمية خاصة لفهم طبيعة هذه الاتجاهات والعوامل المؤثرة فيها. وتُعد كلية التربية بنني وليد إحدى المؤسسات الأكاديمية التي تضطلع بمهمة إعداد المعلمين وتأهيلهم للعمل في المؤسسات التعليمية بمختلف مراحلها. ومن ثم فإن التعرف على اتجاهات طلبتها نحو مهنة التدريس يمثل مدخلاً مهماً لتقويم برامج الإعداد التربوي، والكشف عن مستوى الرضا المهني المتوقع لدى الطلبة، وتحديد أبرز العوامل التي قد تؤثر في رغبتهم

في ممارسة المهنة بعد التخرج. كما أن نتائج مثل هذه الدراسات يمكن أن تسهم في تطوير الخطط الدراسية، وتعزيز برامج التدريب الميداني، وتحسين بيئة إعداد المعلم بما ينسجم مع احتياجات المجتمع الليبي ومتطلبات التنمية المستدامة. وتشير نتائج العديد من الدراسات العربية إلى تباين اتجاهات الطلبة المعلمين نحو مهنة التدريس باختلاف الجنس، والتخصص، والمستوى الدراسي، والدوافع التي تقف وراء اختيار كلية التربية، فضلاً عن تأثير الخبرات الميدانية ومستوى الرضا عن برامج الإعداد في تشكيل تلك الاتجاهات. وقد أظهرت بعض الدراسات وجود اتجاهات إيجابية مرتفعة لدى الطلبة المعلمين، بينما كشفت دراسات أخرى عن وجود اتجاهات متوسطة أو منخفضة نتيجة عوامل اقتصادية أو اجتماعية أو مؤسسية، وهو ما يؤكد الحاجة إلى إجراء دراسات ميدانية في البيئات المحلية المختلفة للكشف عن طبيعة هذه الاتجاهات والعوامل المرتبطة بها. وانطلاقاً من ذلك، تأتي هذه الدراسة لتسليط الضوء على اتجاهات الطلبة المعلمين نحو مهنة التدريس في كلية التربية بنين وليد، باعتبارها إحدى المؤسسات الرئيسية لإعداد المعلمين في ليبيا، وذلك من خلال دراسة ميدانية تهدف إلى التعرف على مستوى هذه الاتجاهات، والكشف عن الفروق فيها تبعاً لبعض المتغيرات الديموغرافية والأكاديمية، بما يسهم في توفير قاعدة علمية يمكن الاستفادة منها في تطوير برامج إعداد المعلمين، وصنع السياسات التعليمية، وتعزيز مكانة مهنة التدريس بوصفها إحدى المهن الاستراتيجية التي يعتمد عليها تقدم المجتمع وتنميته.

مشكلة الدراسة

تُعد مهنة التدريس من المهن الأساسية التي تعتمد عليها المجتمعات في إعداد الموارد البشرية وتنمية رأس المال البشري، إذ يرتبط نجاح العملية التعليمية بدرجة كبيرة بكفاءة المعلم ومستوى إعداده العلمي والمهني، فضلاً عن اتجاهاته نحو مهنته. وتؤكد الأدبيات التربوية أن الاتجاهات الإيجابية نحو مهنة التدريس تمثل أحد أهم العوامل المؤثرة في جودة الأداء المهني، والالتزام الوظيفي، والرضا عن العمل، والاستمرار في ممارسة المهنة، بينما تنعكس الاتجاهات السلبية على مستوى الدافعية والإنتاجية وجودة المخرجات التعليمية.

وتشهد مؤسسات إعداد المعلمين في العديد من الدول العربية تحديات متزايدة تتمثل في انخفاض الإقبال على كليات التربية في بعض التخصصات، وتراجع المكانة الاجتماعية لمهنة التدريس، وتزايد الضغوط المهنية والاقتصادية التي يواجهها المعلم، وهو ما قد يؤثر في اتجاهات الطلبة المعلمين نحو المهنة قبل التحاقهم بسوق العمل. كما أن التحولات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية المتسارعة فرضت على المعلم أدواراً جديدة تتطلب كفايات مهنية متقدمة، الأمر الذي يجعل من دراسة اتجاهات الطلبة المعلمين نحو مهنة التدريس قضية تربوية تستحق البحث والتحليل. وفي السياق الليبي، تأثر قطاع التعليم خلال السنوات الأخيرة بجملة من التحولات الاجتماعية والاقتصادية والمؤسسية، وهو ما انعكس على واقع مؤسسات إعداد المعلمين، وعلى تصورات الطلبة حول مستقبل مهنة التدريس وما توفره من فرص مهنية واستقرار وظيفي. كما أن هذه المتغيرات قد أسهمت في تشكيل اتجاهات متباينة لدى الطلبة المعلمين نحو ممارسة المهنة بعد التخرج، الأمر الذي يستدعي الوقوف على طبيعة هذه الاتجاهات ومستواها، والعوامل التي قد تسهم في تشكيلها. وتُعد كلية التربية بنين وليد من المؤسسات الأكاديمية المعنية بإعداد وتأهيل المعلمين، ومن ثم فإن التعرف على اتجاهات طلبة مهنة التدريس يمثل مؤشراً مهماً للحكم على فاعلية برامج الإعداد التربوي، ومدى قدرتها على تعزيز الانتماء المهني لدى الطلبة، بما ينعكس مستقبلاً على جودة العملية التعليمية في مؤسسات التعليم الليبية. وتتبع مشكلة الدراسة من الحاجة إلى توفير بيانات ميدانية حديثة حول اتجاهات الطلبة المعلمين في كلية التربية بنين وليد نحو مهنة التدريس، في ظل ندرة الدراسات الليبية التي تناولت هذا الموضوع، ولا سيما في البيئة المحلية لمدينة بنين وليد. كما تسعى الدراسة إلى الكشف عن مستوى هذه الاتجاهات، وبيان ما إذا كانت تختلف باختلاف بعض المتغيرات الديموغرافية والأكاديمية، بما يسهم في دعم متخذي القرار والقائمين على برامج إعداد المعلمين في تطوير السياسات والبرامج التي تعزز الاتجاهات الإيجابية نحو المهنة. وبناءً على ما سبق، يمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس الآتي:

ما اتجاهات الطلبة المعلمين نحو مهنة التدريس لدى طلبة كلية التربية بنين وليد، وهل تختلف هذه الاتجاهات باختلاف بعض المتغيرات الديموغرافية والأكاديمية؟

تساؤلات الدراسة

1. ما مستوى اتجاهات الطلبة المعلمين نحو مهنة التدريس لدى طلبة كلية التربية بنين وليد؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الطلبة المعلمين نحو مهنة التدريس تعزى إلى الجنس؟
3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاهات تعزى إلى التخصص الدراسي؟
4. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاهات تعزى إلى المستوى الدراسي؟
5. ما أبرز العوامل التي تسهم في تشكيل اتجاهات الطلبة المعلمين نحو مهنة التدريس؟

أهداف الدراسة

تسعى هذه الدراسة إلى التعرف على اتجاهات الطلبة المعلمين نحو مهنة التدريس لدى طلبة كلية التربية ببني وليد، وذلك من خلال تحقيق الأهداف الآتية:

1. التعرف على مستوى اتجاهات الطلبة المعلمين نحو مهنة التدريس لدى طلبة كلية التربية ببني وليد.
2. الكشف عن أبعاد الاتجاهات نحو مهنة التدريس، والمتمثلة في البعد المعرفي، والبعد الوجداني، والبعد السلوكي.
3. التعرف على الفروق في اتجاهات الطلبة المعلمين نحو مهنة التدريس تبعاً لمتغير الجنس (ذكور/إناث).
4. الكشف عن الفروق في اتجاهات الطلبة المعلمين نحو مهنة التدريس تبعاً للتخصص الأكاديمي.
5. التعرف على الفروق في اتجاهات الطلبة المعلمين نحو مهنة التدريس تبعاً للمستوى الدراسي.

أهمية الدراسة

تتبع أهمية هذه الدراسة من أهمية موضوعها الذي يتناول اتجاهات الطلبة المعلمين نحو مهنة التدريس، باعتبارها من الموضوعات الرئيسة في مجال التربية وإعداد المعلمين، لما لهذه الاتجاهات من أثر مباشر في جودة الأداء المهني، ومستوى الالتزام الوظيفي، والرضا عن المهنة، وتحقيق أهداف العملية التعليمية. كما تكتسب الدراسة أهميتها في ضوء التحولات الاجتماعية والاقتصادية التي يشهدها المجتمع الليبي، وما تفرضه من تحديات على مؤسسات إعداد المعلمين، الأمر الذي يجعل من الضروري التعرف على طبيعة اتجاهات الطلبة المعلمين نحو ممارسة مهنة التدريس ومستوى استعدادهم للانخراط فيها.

وتتجلى أهمية الدراسة في جانبين رئيسين، هما:

أولاً: الأهمية العلمية

1. تسهم في إثراء الأدبيات التربوية العربية والليبية المتعلقة باتجاهات الطلبة المعلمين نحو مهنة التدريس، من خلال تقديم دراسة ميدانية في البيئة الليبية.
2. تقدم إطاراً نظرياً يوضح مفهوم الاتجاهات نحو مهنة التدريس وأبعادها والعوامل المؤثرة فيها، بما يفيد الباحثين والمهتمين بقضايا إعداد المعلمين.
3. تسد جانباً من النقص في الدراسات التي تناولت اتجاهات الطلبة المعلمين في الجامعات الليبية، ولا سيما في كلية التربية ببني وليد.
4. تمثل مرجعاً علمياً يمكن الاستفادة منه في إجراء دراسات لاحقة تتناول متغيرات أخرى مرتبطة بالاتجاهات المهنية لدى الطلبة المعلمين.

ثانياً: الأهمية التطبيقية

1. تزويد المسؤولين في كلية التربية ببني وليد ببيانات علمية حول اتجاهات الطلبة المعلمين نحو مهنة التدريس، بما يساعد في تقويم برامج إعداد المعلمين وتطويرها.
2. الإسهام في التعرف على العوامل التي تعزز الاتجاهات الإيجابية نحو مهنة التدريس، والعمل على دعمها من خلال الخطط والبرامج الأكاديمية.
3. مساعدة صانعي القرار في قطاع التعليم على وضع سياسات وبرامج تسهم في تحسين صورة مهنة التدريس وتعزيز جاذبيتها لدى الطلبة.
4. الاستفادة من نتائج الدراسة في تطوير برامج التدريب الميداني والإرشاد الأكاديمي بما يعزز الهوية المهنية للطلبة المعلمين قبل تخرجهم.
5. دعم الجهود الرامية إلى تحسين جودة مخرجات كليات التربية، من خلال تعزيز الاتجاهات الإيجابية نحو مهنة التدريس، بما ينعكس على كفاءة المعلمين وأداء المؤسسات التعليمية في المجتمع الليبي.

مفاهيم الدراسة

تعتمد هذه الدراسة على مجموعة من المفاهيم الأساسية التي تشكل الإطار المفاهيمي لها، وفيما يلي عرض لأهمها:

أولاً: الاتجاهات: المفهوم النظري

تُعد الاتجاهات من المفاهيم الرئيسة في علم النفس الاجتماعي والتربوي، وتشير إلى حالة من الاستعداد النفسي والعقلي المكتسب، تدفع الفرد إلى الاستجابة بصورة إيجابية أو سلبية تجاه موضوع أو شخص أو موقف معين. وتتكون الاتجاهات من ثلاثة أبعاد مترابطة هي: البعد المعرفي، والبعد الوجداني، والبعد السلوكي، والتي تعمل مجتمعة على توجيه سلوك الفرد وقراراته (إحسان، 2018، ص 263).

كما تُعرف الاتجاهات بأنها تنظيم ثابت نسبياً للمعتقدات والمشاعر والاستعدادات السلوكية، يجعل الفرد يميل إلى قبول موضوع معين أو رفضه بدرجات متفاوتة، ويتأثر تكوينها بعوامل اجتماعية وثقافية وتربوية وخبرات الفرد الشخصية (الخطيب والخطيب، 2019، ص 184).

التعريف الإجرائي

ويقصد بالاتجاهات في هذه الدراسة الدرجة التي يحصل عليها الطالب المعلم على استبانة اتجاهات الطلبة المعلمين نحو مهنة التدريس، والتي تعكس مستوى تقبله للمهنة، ورغبته في ممارستها، ونظرته إلى أهميتها، واستعداده للالتزام بمتطلباتها المهنية.

ثانياً: الطلبة المعلمون : المفهوم النظري

الطالب المعلم هو الطالب الملتحق بكلية التربية أو أحد برامج إعداد المعلمين، ويتلقى إعداداً أكاديمياً وتربوياً وميدانياً يؤهله لممارسة مهنة التدريس بعد التخرج. ويهدف هذا الإعداد إلى تنمية معارفه التخصصية، ومهاراته التدريسية، واتجاهاته المهنية، بما يمكنه من أداء دوره بكفاءة داخل المؤسسة التعليمية (عبد الرحمن، 2017، ص 98).

التعريف الإجرائي

ويقصد بالطلبة المعلمين في هذه الدراسة جميع الطلبة المقيدون للدراسة في كلية التربية بنني وليد خلال فترة إجراء الدراسة، والذين يتم إعدادهم أكاديمياً ومهنياً للعمل في مهنة التدريس بعد تخرجهم.

ثالثاً: مهنة التدريس: المفهوم النظري

مهنة التدريس هي مهنة تربوية وإنسانية منظمة، يقوم من خلالها المعلم بتخطيط وتنفيذ وتقويم عمليات التعليم والتعلم، بما يسهم في تنمية شخصية المتعلم معرفياً ومهارياً ووجدانياً، وفق أهداف تربوية محددة. ولا يقتصر دور المعلم على نقل المعرفة، بل يمتد إلى الإرشاد والتوجيه وغرس القيم وتنمية التفكير والإبداع، مما يجعل التدريس من أكثر المهن تأثيراً في تقدم المجتمعات (اللقاني والجمل، 2013، ص 41).

كما تُعد مهنة التدريس رسالة اجتماعية تتطلب توافراً من الكفايات العلمية والمهنية والأخلاقية، والقدرة على التفاعل الإيجابي مع المتعلمين، ومواكبة التطورات التربوية والتكنولوجية (الزغبي، 2020، ص 105).

التعريف الإجرائي

ويقصد بمهنة التدريس في هذه الدراسة المهنة التي يُعد لها طلبة كلية التربية بنني وليد، والتي تتمثل في ممارسة التعليم داخل المؤسسات التعليمية بعد التخرج، وفق المعايير المهنية والأخلاقية المعتمدة.

رابعاً: كلية التربية بنني وليد.

المفهوم الإجرائي

يقصد بكلية التربية بنني وليد المؤسسة الجامعية التابعة لجامعة بني وليد، والتي تتولى إعداد وتأهيل الطلبة المعلمين في مختلف التخصصات العلمية والإنسانية، من خلال برامج أكاديمية وتربوية وميدانية، وتمثل مجتمع الدراسة الذي تُجمع منه البيانات الخاصة بالبحث.

الإطار النظري

أولاً: اتجاهات الطلبة المعلمين نحو مهنة التدريس

تُعد الاتجاهات من المفاهيم الأساسية في علم النفس التربوي وعلم الاجتماع التربوي، لما لها من دور بارز في تفسير سلوك الأفراد وتوجيه استجاباتهم نحو الأشخاص أو الموضوعات أو المواقف المختلفة. ويُنظر إلى الاتجاه بوصفه حالة من الاستعداد النفسي المكتسب، تتكون نتيجة التفاعل بين الخبرات الشخصية والعوامل الاجتماعية والثقافية، وتؤثر في طريقة تفكير الفرد وشعوره وسلوكه تجاه موضوع معين (إحسان، 2018، ص 263).

وفي المجال التربوي، يقصد باتجاهات الطلبة المعلمين نحو مهنة التدريس مجموعة المعتقدات والمشاعر والاستعدادات السلوكية التي يكونها الطالب المعلم تجاه مهنة التدريس، والتي تنعكس في درجة تقبله للمهنة، ورغبته في ممارستها، واستعداده للالتزام بمتطلباتها المهنية مستقبلاً. وتعد هذه الاتجاهات مؤشراً مهماً على جودة برامج إعداد المعلمين، إذ إن الاتجاهات الإيجابية ترتبط بارتفاع الدافعية المهنية، والرضا عن العمل، والالتزام بأخلاقيات المهنة، بينما قد تؤدي الاتجاهات السلبية إلى ضعف الأداء المهني وانخفاض الرغبة في الاستمرار في التدريس (حسن شحاتة، 2017، ص 149).

ويؤكد الباحثون أن الاتجاهات ليست سمات فطرية، وإنما تُكتسب من خلال عمليات التنشئة الاجتماعية والخبرات التعليمية، وتتطور مع الزمن تبعاً للمواقف والخبرات التي يمر بها الفرد. كما أنها قابلة للتعديل من خلال التدريب والتوجيه والخبرات المهنية الناجحة، مما يجعل كليات التربية مسؤولة عن تنمية الاتجاهات الإيجابية لدى الطلبة المعلمين أثناء فترة إعدادهم.

مكونات الاتجاهات

يتفق معظم الباحثين على أن الاتجاهات تتكون من ثلاثة مكونات رئيسة هي:

1. المكون المعرفي: ويتمثل في المعارف والمعلومات والمعتقدات التي يحملها الطالب المعلم حول مهنة التدريس، وطبيعة أدوار المعلم، وأهمية المهنة في المجتمع.

2. المكون الوجداني: ويعبر عن المشاعر والانفعالات المرتبطة بالمهنة، كالاعتزاز بها، والرضا عنها، والشعور بالفخر عند الانتماء إليها.

3. المكون السلوكي: ويشير إلى استعداد الطالب المعلم لممارسة المهنة، والالتزام بمتطلباتها، والمشاركة في الأنشطة المرتبطة بها، والاستمرار في العمل بها بعد التخرج (الخطيب والخطيب، 2019، ص 188).
وتكامل هذه المكونات يسهم في تكوين اتجاهات مستقرة نسبياً تؤثر في السلوك المهني للطالب المعلم داخل المؤسسة التعليمية وخارجها.

ثانياً: مهنة التدريس

تُعد مهنة التدريس من أقدم المهن الإنسانية وأكثرها تأثيراً في بناء المجتمع، حيث تتولى إعداد الأجيال وتنمية قدراتهم الفكرية والعلمية والقيمية، بما يسهم في تحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية. ولم تعد وظيفة المعلم مقتصرة على نقل المعرفة، بل أصبحت تشمل التخطيط للتعليم، وتصميم المواقف التعليمية، وتنمية التفكير الناقد والإبداعي، وتوظيف التقنيات الحديثة، وبناء شخصية المتعلم المتكاملة (اللقاني والجمل، 2013، ص 52).

وتتميز مهنة التدريس بمجموعة من الخصائص، من أهمها أنها:

- مهنة ذات رسالة تربوية واجتماعية.

- تعتمد على إعداد أكاديمي وتربوي متخصص.

- تتطلب الالتزام بأخلاقيات المهنة.

- تستوجب التنمية المهنية المستمرة.

- تقوم على التفاعل الإنساني المباشر مع المتعلمين.

ويُعد إعداد المعلم أحد أهم عناصر تطوير التعليم، إذ تؤكد الأدبيات التربوية أن نجاح أي نظام تعليمي يعتمد بدرجة كبيرة على كفاءة المعلمين واتجاهاتهم نحو مهنتهم، لذلك تحرص كليات التربية على إعداد الطلبة المعلمين معرفياً ومهارياً ووجدانياً، بما يمكنهم من أداء أدوارهم المهنية بكفاءة بعد التخرج.

وفي ظل التطورات التكنولوجية وثورة المعلومات، شهدت مهنة التدريس تغيرات جوهرية، فأصبح المعلم موجهاً وميسراً للتعليم أكثر من كونه ناقلاً للمعلومات، كما أصبح مطالباً بإتقان مهارات التعليم الرقمي، والتعلم النشط، والتقويم الإلكتروني، وإدارة الصفوف التعليمية الحديثة، الأمر الذي يفرض على مؤسسات إعداد المعلمين تطوير برامجها بصورة مستمرة لتواكب هذه المتغيرات.

ثالثاً: العوامل المؤثرة في اتجاهات الطلبة المعلمين نحو مهنة التدريس

تتأثر اتجاهات الطلبة المعلمين بمجموعة من العوامل المتداخلة، التي تختلف في درجة تأثيرها باختلاف البيئة الاجتماعية والثقافية والاقتصادية. ومن أبرز هذه العوامل:

1. العوامل الشخصية

تشمل الميول المهنية، والدافعية للإنجاز، والثقة بالنفس، والطموح، والقدرات الأكاديمية، والرضا عن اختيار التخصص. فالطلبة الذين يلتحقون بكلية التربية بدافع الرغبة الشخصية غالباً ما يمتلكون اتجاهات أكثر إيجابية مقارنة بمن التحقوا بها لأسباب تتعلق بمعدلات القبول أو محدودية البدائل.

2. العوامل الأكاديمية

تؤثر جودة برامج إعداد المعلمين، ومستوى أعضاء هيئة التدريس، وفعالية التدريب الميداني، وملاءمة المناهج الدراسية، وأساليب التدريس والتقويم، في تكوين اتجاهات الطلبة نحو المهنة. وكلما كانت برامج الإعداد أكثر ارتباطاً بواقع العمل التربوي، ارتفعت درجة الرضا المهني لدى الطلبة (رشدي أحمد طعيمة، 2015، ص 173).

3. العوامل الاجتماعية

تلعب الأسرة، والأصدقاء، ووسائل الإعلام، ونظرة المجتمع إلى مهنة التدريس دوراً مهماً في تشكيل الاتجاهات. فارتفاع المكانة الاجتماعية للمعلم يسهم في تعزيز الانتماء للمهنة، بينما قد يؤدي انخفاض التقدير المجتمعي إلى ضعف الاتجاهات الإيجابية.

4. العوامل الاقتصادية

يُعد مستوى الدخل، والحوافز، والاستقرار الوظيفي، وفرص الترقى، من أهم العوامل التي تؤثر في اتجاهات الطلبة المعلمين. فكلما شعر الطالب بأن المهنة توفر له مستقبلاً وظيفياً مستقرًا، ازدادت رغبته في الالتحاق بها والاستمرار فيها.

5. العوامل الثقافية

تسهم القيم السائدة في المجتمع، والاتجاهات الثقافية نحو التعليم، ومستوى الوعي بأهمية مهنة التدريس، في تشكيل اتجاهات الطلبة. وتختلف هذه العوامل من مجتمع إلى آخر تبعاً لخصوصيته الثقافية والاجتماعية.

6. الخبرات الميدانية

يُعد التدريب الميداني من أكثر العوامل تأثيراً في اتجاهات الطلبة المعلمين، إذ يتيح لهم الاحتكاك المباشر بالبيئة المدرسية، واكتساب الخبرة العملية، والتعرف على متطلبات المهنة وتحدياتها. وقد تؤدي الخبرات الإيجابية أثناء التدريب إلى تعزيز الاتجاهات نحو التدريس، بينما قد تؤدي الخبرات السلبية إلى إضعافها.

7. التحولات المجتمعية في ليبيا

في البيئة الليبية، تأثرت اتجاهات الطلبة المعلمين بالتحولات التي شهدتها المجتمع خلال السنوات الأخيرة، ومنها التغيرات الاقتصادية، وأوضاع سوق العمل، والظروف المؤسسية لقطاع التعليم، وتغير المكانة الاجتماعية لمهنة التدريس. ومن ثم فإن فهم اتجاهات الطلبة المعلمين يتطلب مراعاة هذه الخصوصية عند تحليل النتائج وتفسيرها، بما يساعد في تطوير سياسات إعداد المعلمين بما يتلاءم مع احتياجات المجتمع الليبي.

يتضح من العرض السابق أن اتجاهات الطلبة المعلمين نحو مهنة التدريس تمثل متغيراً محورياً في نجاح برامج إعداد المعلمين، وأنها تتشكل نتيجة تفاعل عوامل شخصية وأكاديمية واجتماعية واقتصادية وثقافية. كما أن تعزيز الاتجاهات الإيجابية نحو المهنة يعد مسؤولية مشتركة بين كليات التربية والمؤسسات التعليمية وصناع السياسات، لما لذلك من أثر مباشر في جودة مخرجات التعليم وفاعلية المعلمين مستقبلاً. ومن هذا المنطلق، تأتي الدراسة الحالية للكشف عن مستوى اتجاهات طلبة كلية التربية ببنى وليد نحو مهنة التدريس، وتحليلها في ضوء الخصائص الديموغرافية والأكاديمية للمبحوثين.

نظرية السلوك المخطط

تُعد نظرية السلوك المخطط من أبرز النظريات المستخدمة في تفسير السلوك الإنساني والتنبؤ به، وقد طورها أيزن (Ajzen، 1991) امتداداً لنظرية الفعل المبرر التي صاغها فيشباين وأيزن (Fishbein & Ajzen، 1975). وترى النظرية أن السلوك الإنساني لا يحدث بصورة عشوائية، وإنما يسبقه تكوين نية سلوكية تتأثر بمجموعة من العوامل النفسية والاجتماعية، مما يجعلها من أكثر الأطر النظرية استخداماً في الدراسات التربوية والنفسية والمهنية (أيزن، 1991).

وتفترض النظرية أن النية السلوكية (Behavioral Intention) تمثل المحدد المباشر للسلوك، وأن هذه النية تتكون من ثلاثة متغيرات رئيسية هي: الاتجاه نحو السلوك، والمعايير الذاتية، والإدراك بالقدرة على التحكم في السلوك. وكلما كانت هذه المتغيرات أكثر إيجابية، زادت احتمالية قيام الفرد بالسلوك المستهدف (أيزن، 1991؛ شحاتة، 2017، ص 149).

أولاً: الاتجاه نحو السلوك

يشير هذا البعد إلى تقييم الفرد للسلوك المراد القيام به، سواء كان إيجابياً أم سلبياً، ويعتمد على معتقداته حول النتائج المتوقعة من ممارسة ذلك السلوك (أيزن، 1991).

فإذا كان الطالب المعلم يعتقد أن مهنة التدريس تحقق له الرضا المهني، والمكانة الاجتماعية، وفرص الإسهام في خدمة المجتمع، فإن اتجاهه نحو ممارسة المهنة سيكون أكثر إيجابية، مما يزيد من رغبته في العمل بها بعد التخرج (اللقاني والجمل، 2013، ص 52).

ثانياً: المعايير الذاتية

ويقصد بها الضغوط أو التوقعات الاجتماعية التي يدركها الفرد من الأشخاص أو الجماعات المهمة في حياته، مثل الأسرة، والأصدقاء، وأعضاء هيئة التدريس، والمجتمع (أيزن، 1991).

فإذا شعر الطالب المعلم بأن هذه الفئات تشجع اختياره لمهنة التدريس وتقدرها، فإن ذلك يعزز نيته في ممارسة المهنة، أما إذا كانت النظرة الاجتماعية للمهنة سلبية أو تقلل من مكانتها، فقد ينعكس ذلك سلباً على اتجاهاته (الخطيب، 2019، ص 188).

ثالثاً: الإدراك بالقدرة على التحكم في السلوك

ويعبر هذا المتغير عن إدراك الفرد لقدرته على أداء السلوك، ومدى ثقته في امتلاك المهارات والإمكانات اللازمة لتنفيذه (أيزن، 1991). وفي مجال إعداد المعلمين، يرتبط هذا البعد بمدى شعور الطالب المعلم بامتلاكه الكفايات العلمية والتربوية، وقدرته على إدارة الصف، والتواصل مع المتعلمين، واستخدام استراتيجيات التدريس الحديثة. وكلما ارتفع هذا الإدراك، ازدادت ثقته في ممارسة مهنة التدريس (عبد الرحمن، 2017، ص 98).

تطبيق النظرية على الدراسة الحالية

تُعد نظرية السلوك المخطط إطاراً مناسباً لتفسير اتجاهات الطلبة المعلمين نحو مهنة التدريس، إذ تساعد في فهم كيفية تكون الرغبة في ممارسة المهنة (أيزن، 1991). فالطالب الذي يمتلك اتجاهًا إيجابيًا نحو التدريس، ويحظى

بدعم اجتماعي من الأسرة والجامعة، ويثق في قدراته المهنية، يكون أكثر ميلاً إلى اختيار مهنة التدريس والاستمرار فيها (الفقاني والجمال، 2013، ص 52).

وفي المقابل، قد تؤدي الاتجاهات السلبية، أو ضعف الدعم الاجتماعي، أو انخفاض الثقة بالقدرات المهنية، إلى تراجع النية لممارسة المهنة، حتى وإن كان الطالب مقيداً في كلية التربية. ومن ثم، فإن قياس اتجاهات الطلبة المعلمين يُعد مؤشراً مهماً للتنبؤ برغبتهم في الالتحاق بالمهنة بعد التخرج، وتحديد العوامل التي تستدعي التدخل من خلال برامج الإعداد والتدريب (شحاتة، 2017، ص 149).

مدى ملائمة النظرية للدراسة

تتوافق نظرية السلوك المخطط مع أهداف الدراسة الحالية؛ لأنها تفسر العلاقة بين الاتجاهات والنية السلوكية تجاه ممارسة مهنة التدريس، كما تساعد في تفسير الفروق في اتجاهات الطلبة المعلمين في ضوء المتغيرات الشخصية والأكاديمية والاجتماعية (آيزن، 1991). ولذلك يمكن اعتمادها إطاراً نظرياً لتفسير نتائج الدراسة ومناقشتها، ولا سيما في البيئة الليبية التي قد تؤثر فيها العوامل الاجتماعية والاقتصادية في اتجاهات الطلبة نحو المهنة (الزغبى، 2020، ص 105).

وبناءً على هذه النظرية، يمكن تفسير اتجاهات الطلبة المعلمين نحو مهنة التدريس باعتبارها نتاجاً لتفاعل تقييمهم الشخصي للمهنة، وتأثير البيئة الاجتماعية المحيطة بهم، وإدراكهم لقدراتهم على أداء الأدوار المهنية بكفاءة (آيزن، 1991). ومن ثم فإن تعزيز الاتجاهات الإيجابية لا يقتصر على تنمية المعارف والمهارات، بل يشمل أيضاً تحسين الصورة المجتمعية للمهنة، ودعم الثقة المهنية لدى الطلبة المعلمين، وتوفير خبرات تدريبية فعالة تساهم في رفع استعدادهم لممارسة التدريس بعد التخرج (عبد الرحمن، 2017، ص 98؛ الفقاني والجمال، 2013، ص 52).

الدراسات المحلية

تناولت دراسة الرز و امراجع (2019) اتجاهات طلبة كلية التربية بالبيضاء نحو مهنة التدريس باستخدام المنهج الوصفي على عينة بلغت (286) طالباً وطالبة، وأسفرت النتائج عن اتجاهات سلبية عامة وعدم وجود فروق دالة تبعا للتخصص، مع ظهور فروق لصالح طلبة السنتين الأولى والثانية. وفي السياق ذاته، هدفت دراسة فنته واقرظ (2022) إلى إبراز دور البيئة التعليمية الداعمة في تكوين اتجاهات إيجابية، مؤكدة ضرورة تطوير البنية الجامعية وبرامج الإعداد. كما سعت دراسة الطيرة (2018) إلى كشف العلاقة بين الاتجاهات نحو التدريس وفعالية الذات لدى طلبة كلية التربية بالمرج، لتخلص إلى وجود ارتباط طردي دال إحصائياً يشير إلى أثر كفاءة الطالب المدركة في تعزيز اتجاهاته الإيجابية نحو المهنة.

الدراسات العربية

ركزت الدراسات العربية على أبعاد مشابهة؛ إذ أعادت دراسة الرز و امراجع (2019) تأكيد وجود اتجاهات سلبية وفروق لصالح المستويات الدراسية الدنيا. بينما ركزت دراسة فنته واقرظ (2021) على المحورية المؤسسية والمادية للبيئة الجامعية في ترسيخ الانتماء المهني. وفي السياق التطبيقي، استهدفت دراسة الربيعي وآخرين (2020) قياس أثر التدريب الميداني على عينة من طلبة جامعة بابل، وأثبتت النتائج تحسناً ملحوظاً في الاتجاهات بعد فترة التطبيق العملي، مما برهن على محورية الخبرة الميدانية في الصياغة المهنية للطلبة المعلمين.

التعقيب على الدراسات السابقة

يتبين من استعراض الأدبيات السابقة إجماع الباحثين على أهمية دراسة اتجاهات الطلبة المعلمين كمعيار تقويمي لفاعلية برامج الإعداد ومؤشر للتنبؤ بالأداء المهني، مع اعتماد شبه دائم للمنهج الوصفي. غير أن النتائج اتسمت بالتباين بين إيجابية وسلبية الاتجاهات تبعاً لاختلاف السياقات البيئية والاقتصادية والأدوات المستخدمة. واستفادت الدراسة الحالية من هذه الأدبيات في بناء إطارها المنهجي وتفسير نتائجها، متميزةً بتناولها بيئة أكاديمية ممثلة في كلية التربية بنني وليد، لتقديم بيانات ميدانية تواكب متطلبات التطوير التربوي في البيئة الليبية.

الإجراءات المنهجية

ولاً: منهج الدراسة

اعتمدت هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، لكونه من أكثر المناهج ملائمة لدراسة الظواهر التربوية والاجتماعية التي تستهدف وصف الواقع كما هو، وتحليل العلاقات بين متغيراته، والكشف عن اتجاهات الطلبة المعلمين نحو مهنة التدريس. ويتيح هذا المنهج جمع البيانات من أفراد مجتمع الدراسة، وتحليلها إحصائياً، واستخلاص النتائج التي تساعد في تفسير الظاهرة محل الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها.

ثانياً: مجتمع الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من جميع الطلبة المقيدين بكلية التربية ببني وليد خلال العام الجامعي (2025-2026)، بمختلف الأقسام العلمية والإنسانية، ومن جميع المستويات الدراسية، باعتبارهم الفئة المستهدفة التي يتم إعدادها لممارسة مهنة التدريس بعد التخرج.

ثالثاً: عينة الدراسة

اعتمدت الدراسة العينة العشوائية الطبقية لضمان تمثيل جميع الأقسام العلمية والمستويات الدراسية في كلية التربية ببني وليد. وقد اختيرت العينة بما يتناسب مع حجم مجتمع الدراسة، مع مراعاة التوازن بين الذكور والإناث والتخصصات المختلفة.

النتائج

أولاً: أظهرت النتائج الافتراضية أن المتوسط الحسابي الكلي لاتجاهات الطلبة المعلمين نحو مهنة التدريس بلغ (3.82 من 5.00)، بانحراف معياري قدره (0.54)، وهو ما يشير إلى أن أفراد العينة يمتلكون اتجاهات إيجابية بدرجة مرتفعة نسبياً نحو مهنة التدريس.

وعند تحليل أبعاد الاتجاهات، تبين أن البعد الوجداني جاء في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدره (3.95)، يليه البعد المعرفي بمتوسط بلغ (3.84)، بينما جاء البعد السلوكي في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي قدره (3.67). ويشير ذلك إلى أن الطلبة يبذلون مشاعر إيجابية تجاه المهنة ويدركون أهميتها، إلا أن استعدادهم لممارستها قد يتأثر بعوامل أخرى مثل ظروف العمل وفرص التطور المهني.

ثانياً: نتائج الفروق تبعاً لمتغير الجنس

أشارت النتائج الافتراضية إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات اتجاهات الطلبة المعلمين نحو مهنة التدريس تُعزى لمتغير الجنس عند مستوى الدلالة (0.05)، مما يدل على أن الذكور والإناث يشتركون بدرجة متقاربة في نظرهم إلى مهنة التدريس.

ثالثاً: نتائج الفروق تبعاً للتخصص

أوضحت النتائج الافتراضية وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة وفق التخصص الأكاديمي، وكانت الفروق لصالح طلبة التخصصات الإنسانية، وهو ما قد يعكس ارتباط هذه التخصصات بطبيعة المقررات التربوية وارتفاع دافعية طلبتها للعمل في المجال التعليمي.

رابعاً: نتائج الفروق تبعاً للمستوى الدراسي

أظهرت النتائج الافتراضية وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً للمستوى الدراسي، حيث سجل طلبة السنوات النهائية متوسطات أعلى من طلبة السنوات الأولى، مما يشير إلى أن الخبرات الأكاديمية والتدريب الميداني قد تساهم في تعزيز الاتجاهات الإيجابية نحو مهنة التدريس.

مناقشة النتائج

تشير النتائج الافتراضية إلى أن الطلبة المعلمين يتمتعون باتجاهات إيجابية نحو مهنة التدريس، وهو ما يمكن تفسيره بأن برامج الإعداد التربوي في كلية التربية تساهم في تنمية الوعي بأهمية المهنة ورسالتها المجتمعية، إضافة إلى دور التدريب الميداني في تعزيز ثقة الطلبة بقدراتهم المهنية.

وتتفق هذه النتيجة مع ما ذهبت إليه دراسة وسام عماد عبد الغني (2020) التي أشارت إلى أن طلبة كليات التربية يمتلكون اتجاهات إيجابية نحو مهنة التعليم، كما تتوافق مع دراسة تماضر فرح محمد إدريس (2018) التي أوضحت أن التربية الميدانية تساهم في تعزيز الاتجاهات الإيجابية نحو مهنة التدريس. كذلك تتسجم مع دراسة ميلاد فنته وخالد اقريط (2022) التي أكدت أن البيئة التعليمية الجامعية تؤدي دوراً مهماً في تنمية الاتجاهات المهنية لدى الطلبة المعلمين. وفي المقابل، تختلف هذه النتيجة مع دراسة الرز وامراجع (2019) التي توصلت إلى وجود اتجاهات سلبية نحو مهنة التدريس لدى طلبة كلية التربية بالبيضاء. ويمكن تفسير هذا الاختلاف باختلاف البيئة الجامعية، أو الظروف الاجتماعية والاقتصادية، أو خصائص العينة، أو توقيت إجراء الدراسة.

أما عدم وجود فروق تبعاً للجنس، فيشير إلى أن الطلبة والطالبات يتعرضون لبيئة أكاديمية متشابهة، ويخضعون لبرامج إعداد واحدة، مما يقلل من احتمال ظهور اختلافات في اتجاهاتهم نحو المهنة.

كما يمكن تفسير وجود فروق تبعاً للمستوى الدراسي في ضوء زيادة الخبرات الأكاديمية والميدانية التي يكتسبها الطلبة مع تقدمهم في الدراسة، إذ يساهم الاحتكاك المباشر بالمدارس وممارسة التدريس الفعلي في تكوين صورة أكثر واقعية وإيجابية عن المهنة. وتفسر هذه النتائج في ضوء نظرية السلوك المخطط التي ترى أن نية الفرد لممارسة سلوك معين تتأثر باتجاهاته نحوه، وبالضغوط الاجتماعية المدركة، وبإدراكه لقدرته على أداء ذلك السلوك. ومن ثم، فإن الاتجاهات الإيجابية التي أظهرتها النتائج الافتراضية يمكن أن تعكس اقتناع الطلبة بأهمية مهنة التدريس،

ودعم البيئة الجامعية والمجتمعية لهم، وثقتهم في امتلاك الكفايات اللازمة لممارستها، وهو ما يعزز نيتهم للالتحاق بالمهنة بعد التخرج.

وتبرز هذه النتائج أهمية الاستمرار في تطوير برامج إعداد المعلمين، وتوسيع فرص التدريب الميداني، وتعزيز المكانة الاجتماعية لمهنة التدريس، بما يساهم في ترسيخ الاتجاهات الإيجابية لدى الطلبة المعلمين وإعدادهم لممارسة أدوارهم المهنية بكفاءة وفاعلية.

التوصيات

في ضوء أهداف الدراسة والإطار النظري، وبالاستناد إلى النموذج التدريبي لنتائج الدراسة، يمكن تقديم التوصيات الآتية:

1. العمل على تعزيز الاتجاهات الإيجابية لدى الطلبة المعلمين نحو مهنة التدريس من خلال تطوير برامج الإعداد التربوي بما يحقق التكامل بين الجوانب المعرفية والمهارية والوجدانية.
2. تطوير برامج التدريب الميداني، وزيادة مدتها، مع توفير إشراف تربوي متخصص يتيح للطلبة المعلمين اكتساب خبرات عملية تساهم في تنمية ثقتهم بقدراتهم المهنية.
3. تنظيم برامج وورش عمل ودورات تدريبية تهدف إلى تنمية الهوية المهنية لدى الطلبة المعلمين، وتعريفهم بأهمية مهنة التدريس ودورها في تنمية المجتمع.
4. تعزيز الشراكة بين كليات التربية والمؤسسات التعليمية، بما يساهم في ربط برامج إعداد المعلمين باحتياجات المدارس وسوق العمل، وإتاحة فرص أكبر للتطبيق العملي.
5. تحسين البيئة التعليمية داخل كليات التربية من خلال تطوير المرافق التعليمية، وتوفير التقنيات الحديثة، وتشجيع أساليب التدريس التفاعلية التي تساهم في رفع دافعية الطلبة نحو المهنة.
6. العمل على تعزيز المكانة الاجتماعية لمهنة التدريس من خلال برامج توعوية وإعلامية تبرز دور المعلم في بناء المجتمع، بما يساهم في تحسين الصورة الذهنية للمهنة لدى الطلبة.
7. الاهتمام بتنمية الكفايات المهنية والتقنية للطلبة المعلمين، ولا سيما في مجالات توظيف التكنولوجيا الرقمية، والتقويم الإلكتروني، واستراتيجيات التعلم النشط، بما يتوافق مع متطلبات التعليم المعاصر.
8. توفير خدمات الإرشاد الأكاديمي والمهني داخل كليات التربية لمساعدة الطلبة على مواجهة التحديات الأكاديمية والمهنية، وتعزيز انتمائهم لمهنة التدريس.
9. الاستفادة من نتائج الدراسات الميدانية المتعلقة باتجاهات الطلبة المعلمين عند مراجعة الخطط الدراسية، وتطوير سياسات إعداد المعلمين بما يواكب احتياجات قطاع التعليم في ليبيا.
10. تشجيع إجراء دراسات مستقبلية تتناول اتجاهات الطلبة المعلمين في جامعات ليبية أخرى، ودراسة علاقتها بمتغيرات مثل الرضا عن التخصص، وفعالية الذات، والدافعية للإنجاز، والهوية المهنية، وجودة التدريب الميداني، بما يساهم في بناء قاعدة معرفية تدعم تطوير برامج إعداد المعلمين.

الخاتمة

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على اتجاهات الطلبة المعلمين نحو مهنة التدريس لدى طلبة كلية التربية بنني وليد، انطلاقاً من أهمية هذه الاتجاهات في تشكيل الهوية المهنية للمعلم، وانعكاسها على جودة الأداء التربوي ومستوى الالتزام بالمهنة بعد التخرج. وتأتي هذه الدراسة في ظل ما يشهده قطاع التعليم في ليبيا من تحولات وتحديات تستدعي الاهتمام بإعداد المعلم من مختلف الجوانب المعرفية والمهارية والوجدانية، باعتباره العنصر الرئيس في تطوير العملية التعليمية وتحقيق أهدافها. وقد استندت الدراسة إلى إطار نظري تناول مفهوم الاتجاهات وأبعادها، وخصائص مهنة التدريس، والعوامل المؤثرة في تكوين اتجاهات الطلبة المعلمين، كما اعتمدت نظرية السلوك المخطط إطاراً تفسيرياً لفهم العلاقة بين اتجاهات الطلبة ونواياهم المستقبلية لممارسة مهنة التدريس. كذلك استعرضت الدراسة عدداً من الدراسات الليبية والعربية ذات الصلة، بما أسهم في تحديد الفجوة البحثية وبناء الإطار المفاهيمي للدراسة. ومن خلال المنهج الوصفي التحليلي، سعت الدراسة إلى تقديم تصور علمي يساعد على فهم طبيعة اتجاهات الطلبة المعلمين والعوامل المؤثرة فيها، ويساهم في دعم جهود تطوير برامج إعداد المعلمين في كلية التربية بنني وليد. كما أبرزت أهمية توفير بيئة جامعية داعمة، وتعزيز برامج التدريب الميداني، وتنمية الكفايات المهنية، وترسيخ الاتجاهات الإيجابية نحو مهنة التدريس، لما لذلك من أثر في إعداد معلمين قادرين على مواكبة التطورات التربوية والإسهام في تحسين جودة التعليم. وتؤكد الدراسة أن بناء اتجاهات إيجابية نحو مهنة التدريس يمثل مسؤولية مشتركة بين كليات التربية، والمؤسسات التعليمية، وصناع السياسات التعليمية، والمجتمع، من خلال توفير بيئة تعليمية محفزة، وتحسين المكانة المهنية والاجتماعية للمعلم، ودعم برامج الإعداد والتطوير المهني المستمر. ومن شأن ذلك أن يساهم في تخريج معلمين يمتلكون الكفايات اللازمة والالتزام المهني، وقادرين على أداء

رسالتهم التربوية بكفاءة وفاعلية. وتختتم الدراسة بالتأكيد على أن نتائجها – عند استنادها إلى البيانات الميدانية الفعلية – يمكن أن تشكل مرجعاً علمياً يفيد الباحثين ومتخذي القرار في تطوير برامج إعداد المعلمين، ووضع سياسات تعليمية تعزز الاتجاهات الإيجابية نحو مهنة التدريس، بما يدعم جودة التعليم ويسهم في خدمة المجتمع الليبي وتحقيق أهداف التنمية البشرية المستدامة.

Compliance with ethical standards

Disclosure of conflict of interest

The authors declare that they have no conflict of interest.

المراجع

أولاً: المراجع العربية

- [1] إبراهيم، مجدي عزيز. (2014). أسس البحث التربوي. القاهرة: عالم الكتب.
- [2] أبو موعال، نجوى علي محمد. (2018). اتجاهات الطالب المعلم نحو مهنة التعليم بين الواقع والطموح. مجلة كلية التربية، جامعة طرابلس، ليبيا.
- [3] إحسان، محمد الحسن. (2018). علم الاجتماع التربوي. عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.
- [4] إدريس، تماضر فرح محمد. (2018). التربية الميدانية ودورها في تغيير اتجاهات طلبة الدبلوم التربوي نحو مهنة التدريس بكلية التربية جامعة بيشة. مجلة العلوم التربوية والإنسانية.
- [5] الخطيب، جمال محمد، والخطيب، منى صبحي. (2019). اتجاهات معاصرة في التربية. عمان: دار الفكر.
- [6] الرز، عماد عبد الحميد، وامراجع، عبدالواحد عيسى. (2019). الاتجاه نحو مهنة التدريس لدى طلاب كلية التربية (البيضاء) وعلاقته ببعض المتغيرات. مجلة أبحاث، ليبيا.
- [7] الزغبى، أحمد محمد. (2020). علم النفس التربوي. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- [8] الطيرة، فاطمة عبد الله. (2018). الاتجاهات نحو مهنة التدريس وعلاقتها بفعالية الذات لدى عينة من طلبة كلية التربية بالمرج.
- [9] اللقاني، أحمد حسين، والجمال، علي أحمد. (2013). معجم المصطلحات التربوية. القاهرة: عالم الكتب.
- [10] اللقاني، أحمد حسين، والجمال، علي أحمد. (2013). مناهج البحث في التربية وعلم النفس. القاهرة: عالم الكتب.
- [11] شحاتة، حسن. (2017). إعداد المعلم في الوطن العربي. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
- [12] طعيمة، رشدي أحمد. (2015). المعلم: إعداد، كفاياته، وتقويمه. القاهرة: دار الفكر العربي.
- [13] عبد الرحمن، سعد. (2017). إعداد المعلم بين النظرية والتطبيق. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- [14] عبد الغني، وسام عماد. (2020). اتجاهات طلبة كلية التربية الأساسية نحو مهنة التعليم. مجلة ديالى للبحوث الإنسانية.
- [15] فنته، ميلاد عبد القادر محمد، واقریط، خالد مفتاح. (2022). البيئة التعليمية ودورها في تنمية الاتجاهات نحو مهنة التدريس لدى طلاب كليات التربية. مجلة كلية التربية.

ثانياً: المراجع الأجنبية

- [1] Ajzen, I. (1991). The Theory of Planned Behavior. Organizational Behavior and Human Decision Processes, 50(2), 179–211.
- [2] Fishbein, M., & Ajzen, I. (1975). Belief, Attitude, Intention, and Behavior: An Introduction to Theory and Research. Reading, MA: Addison-Wesley.
- [3] Richardson, P. W., & Watt, H. M. G. (2006). Who Chooses Teaching and Why? Profiling Characteristics and Motivations Across Three Australian Universities. Asia-Pacific Journal of Teacher Education, 34(1), 27–56.
- [4] Richardson, P. W., & Watt, H. M. G. (2014). Why People Choose Teaching as a Career: An Expectancy-Value Approach to Understanding Teacher Motivation. In P. W. Richardson, S. A. Karabenick & H. M. G. Watt (Eds.), Teacher Motivation: Theory and Practice. Routledge.
- [5] Woolfolk, A. (2019). Educational Psychology (14th ed.). Pearson.

Disclaimer/Publisher's Note: The statements, opinions, and data contained in all publications are solely those of the individual author(s) and contributor(s) and not of CJHES and/or the editor(s). CJHES and/or the editor(s) disclaim responsibility for any injury to people or property resulting from any ideas, methods, instructions, or products referred to in the content.